من هنا ومن هناك

البترول يكسب الحرب

[عن «وتورت داى»]

سوف يكون للبترول الشأن الأول فى كسب الحرب. فبالبترول تدار الطائرات وتسير المدرعات وتعمل البنادق وتحرك السيارات وتسير الغواصات

ومن المعروف أن البواخر الحربية العظمى جميعها تتخذ وقودها من زيت البترول. وقد أصبح للإمبراطورية البريطانية مراكز ذات أهمية كبيرة للبترول تمتد إلى شواطىء الإمبراطورية وموانيها المختلفة فى جميع أنحاء العالم، حتى أصبح عددها الآن يفوق عدد مراكز الفحم التى للإمبراطورية

وتسيطر بريطانيا الآن على أكبر مقدار من البترول الذى يستخرجه العالم. وقد بلغ ما تستهلكه من هذه المادة فى الأغراض التجارية أيام السلم ١٢٫٠٠٠٫٠٠٠ طن، وهى لا تجد صعوبة فى الحصول على هذا المقدار

ويبلغ ما تستهلكه ألمانيا وقت السلم ٧٫٠٠٠٫٠٠٠ طن فى العام، وهى تستطيع أن تستخرج ثلث هذا المقدار، فإذا أضفنا إليها ما يستخرج من اسبريا وما تستطيع أن تحضره بالطرق العلمية وجدنا أن هذا جميعه لا يكفى لتقديم ما تتطلبه فى أوقات السلم بحال من الأحوال. فكل ما تستطيع ألمانيا الحصول عليه من هذه المادة الأساسية فى حياة الأمم، لا يتجاوز ٣٫٤٠٠٫٠٠٠ يدخل فى ذلك البترول الصناعى والبنزول وغاز السيارات. وتستورد ألمانيا باقى حاجتها من أميركا وجزائر الهند الهولاندية ورومانيا

ومن الواجب فى هذا الصدد ألا نبالغ فى تقدير البترول الذى تستخرجه رومانيا، فليس له فى الحقيقة الأهمية التى يتصورها رجل الشارع. فكل ما تستخرجه رومانيا لا يزيد على ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ طن من البترول الخام، وهذا المقدار لا يكفى حاجات ألمانيا أيام الحرب، هذا إذا استطاعت الاستيلاء على منابع البترول فى رومانيا، والإشراف عليها جميعها. وقد أخفقت فى هذه المحاولة إبان الحرب العظمى. وعلينا أن نذكر هنا أن البترول الذى يصدر من رومانيا إلى ألمانيا، يجب أن يتخذ طريق الدانوب أو طريق البحر مارًّا بمضيق جبل طارق، وكلا الطريقين تحت إشراف البنادق البريطانية. وإذا كانت بريطانيا تستورد حاجتها من البترول عن طريق البحر، فليس فى ذلك أى ضير ما دامت تسيطر على البحار. فإذا أصبح طريق البحر الأبيض المتوسط معرضاً للأخطار أيام الحرب، فأمامها أكثر من طريق واحد لتوصيل البترول إليها. فعلى الرجل الذى يحلم بالانتصار على الامبراطورية البريطانية أن يعلم حق العلم أن الحرب لا يمكن أن تستمر بغير بترول، ولكنها تنتهى لأجل البترول

الصحافة السرية فى ألمانيا

[عن «P. T. O.»]

تنتشر الصحافة السرية فى ألمانيا بطريقة منظمة محكمة تيسر للملايين من الألمان الاطلاع على آراء كتابها الأحرار داخل بلادها وخارجها. وقد ذهبت سدى كل المجهودات التى بذلت لوقف تيار هذه الصحف التى تنتشر بين الجنود وفى المصانع والمساكن تحت أسماء وعناوين مختلفة. وقد حاول هتلر منذ ست سنوات أن يكتشف طريقة لوقف هذه الحملة الشديدة المحكمة النظام التى يقوم بها بعض أبناء ألمانيا لإنقاذ نفوس الملايين الذين لم تفسد بعد قلوبهم ورءوسهم بتعاليم النازى السخيفة، فذهبت جهوده فى مهب الرياح. وقد عملت التدابير المحكمة لنشر تلك الآراء المعادية لحزب النازى، واتخذت لها أعواناً وأستاراً ممن يلبسون اللباس النازى ويسيرون فى صفوف المؤيدين. وتنتشر الصحافة السرية فى المصانع والمصالح الحكومية وبين جنود الجيش، ويتلهف الكثيرون على تلاوتها على الرغم مما فى ذلك من المخاطرة بالحياة.

وكثيراً ما توجد هذه الصحف فى علب الشاى والبسكويت وغيرها من هذه الأنواع البعيدة عن الظنة والشبه، ويدبج مقالاتها الطريفة كتاب فحول من أمثال: توماس مان وجورج برنهارد وهنريك مان وغيرهم. وفيما يلى فذلكة مما ينشر بتلك الصحف:

فى الأمم الديمقراطية تشتد الخلافات وتتضارب الآراء بين

الأحزاب حتى يهتز لها كيان النظام السياسى القائم ، إلا أنها عند مواجهة الأخطار تتحد جميعها وتتعاون للدفاع عن الحقوق والحريات . وقد تظن الحكومات الديمقراطية أن هـذه الروح السائدة فى بلادهم تجد ما يشابهها فى بلاد تحكم بالعنف والقوة مثل بلادنا، ولكن الأمر على النقيض من ذلك ، فروح الكراهية والانتكاس والتطاحن لا تظهر عندنا فى وقت السلم ، فإذا دعا الداعى للحرب أظهرت الأمة ما وراءها ، وظهرت قوة الشعب

ومن المعلوم أن أركان حرب الجيش الألمانى قد حذر النازى من الارتطام فى حرب عامة إذ أن حرباً كهذه ستؤدى إلى هزيمة لا شك فيها. وقدأرسل إلينا ضابط عظيم يطلب الاستعانة بالصحافة السرية ، على تحذير الشعب الألمانى من الدخول فى هذه الحرب . ويقول هذا الضابط فى كتابه : « إن مركز ألمانيا الجغرافى فى وسط أوربا وقرب مصانعها من الجهة الحربية ، ومدنها الغاصة بالسكان تجعلها عرضة للغارات الجوية . ومن السهل على الطائرات الوصول إلى أقصى ناحية من الرخ فى ساعة من الزمان». وعلى هذا النحو تسير الصحافة السرية فى إرشاد الشعب الألماني وتحذيره بطريقة منظمة فى كل أسبوع، بحيث تنير الطريق أمامه فى ظلام المدلهمات.

هل تستطيع اليابان أن تحكم الصين

[من « أميركان ميركيورى »]

يلوح أن الضحايا العديدة التى فقدتها اليابان والأموال الطائلة التى بذلتها فى الحرب الصينية سنتين كاملتين ، قد ذهبت كلها أدراج الرياح . وقد تنقضى تلك الانتصارات المزعومة فى هذه الحرب الطاحنة دون أن تنوء على الأمة اليابانية ما تؤمله من الغنم. وذلك أن اليابانيين لم يرزقوا ذلك النوع من الدهاء السياسى الذى يمكنهم من حكم البلاد بغير العنف والإضرار ، مما لا بد منه لكل أمة تريد التوسع والاستعمار

وتدل الحالة فى فورموسا وكوريا ومانشوكو على أن الاستعمار اليابانى لم يكن إلا نوعاً من الحرب المتواصلة التى يشقى بها الحاكم والمحكوم ، وليس فيها أى دليل على الاستقرار والهدوء والتمكن من الاستيلاء على ناصية الأمور

ولعل الميول العسكرية التى ساقت الجيش إلى الانتصار بحكم الرغبة فى السيطرة والقوة، هى نفسها التى ذهبت بقيمة هذا الانتصار ، فإن حكم الجيش لتلك البلاد المقهورة هو الذى جعل اليابان عاجزة عن توطيد مركزها بها

وقد أخذت اليابان تفكر تفكيراً جدّيًا فى نبذ تلك الفكرة التى كانت ترمى إلى فتح الصين والاستيلاء على جميع أراضيها ، وتود لو أتيح لها أن تعقد اتفاقاً مع الصين على أن تحكم الأقاليم الساحلية وتترك لها داخلية البلاد . ولكن اتفاقاً كهذا ليس من شأنه أن يوطد دعائم السلام بين الأمتين . فهو فى الحقيقة سيكون بمثابة هدنة مؤقتة ، إذ أن المنطقة الحرة فى الصين ستمنى كل قواها لإشعال نار الحرب من أجل الانتقام . وسوف تظل المؤامرات السياسية والأعمال السرية الخطيرة تقلق بال اليابان

وكل ما ترجوه اليابان الآن أن تستطيع استغلال الأقاليم التى استولت عليها جيوشها من الناحيتين الصناعية والاقتصادية ، فإذا استطاعت اليابان أن تصل إلى أغراضها ، وأمكنها أن تمد جيشها الذى يحتل تلك البلاد بما يرجوه من ثمرة انتصاره عليها ، لم يكن من الصعب عليها أن تنتهز الفرص للاستيلاء على مواطن أخرى ، أما إذا أعياها ذلك الأمر فإن الناحية الاقتصادية ولاشك ستصبح كارثة على اليابان . وقد ظهر أن المقدرة على الاستقرار وتسوية الأمور هى الشىء الذى ينقص اليابان فى جميع المحاولات التى قامت بها لبناء الإمبراطورية

مما لا شك فيه أن اليابان قد كسبت الحرب من الناحية الحربية. فقد استولت جيوشها بصفة نهائية على الشواطئ الصينية وامتلكت كثيراً من المدن الصينية الكبرى

إلا أن السلطة اليابانية ، ونفوذ حكومتها عليها لم يتعد المناطق التى تحميها بنادق الجيش . وما زالت اليابان تلاقى أشد الصعوبات فى البلاد التى تتوغل فيها داخل بلاد الصين . فالصينيون يقطعون عليهم خطوط المواصلات كلما تقدموا خطوة إلى الأمام ويهدمون البلدان ويفسدون الأطعمة وكل ما ادخرته تلك البلاد من الخيرات

ويقول الصينيون إنهم يضحون بالسكان لأجل الزمان ؛ ويحسبون الأيام ويعدون الزمن لإيقاع الهزيمة بهؤلاء المغيرين . فإذا فرضنا أن اليابان لم تهزم وقدرنا أن قوتها الحربية ستستمر على إخضاع تلك البلاد ، فليست اليابان بالأمة المؤهلة للاستعمار بالمعنى المفهوم عند الأمم الأوربية فهو كما يظهر شىء بعيد عن أخلاق اليابانيين

معهد التناسليات
معهد التناسليات تأسيس الدكتور ماجنوس هيرشفلد فرع القاهرة بعيادة مدفيه فيها ٤٦ شارع الدرايع تليفون ٥٢٥٧٨ يعالج جميع أمراض الزهرية والأمراض الجلدية والتناسلية والعقم عند الرجال والنساء وضعف الشباب والشيخوخة المبكرة . ويعالج بصفة خاصة : ضعف القوة الجنسية طبقاً لأحدث الطرق العلمية والعيادة من ١٠-١ ومن ٤-٦ . ملاحظة : يمكن إعطاء نصائح بالمراسلة للمصريين بمصر والقاهرة بشرط إرسال مجموعة البول الخصوصية المحتوية على ١٤١ سنتيمتر مكعب التى يمكن الحصول عليها بثمن ٩ قروش